172

85

الفتوى في أحكام الشرع ولا تعرف علله إلا بعلم الخلاف فإن علل المذهب مذكورة في المذهب
وإن بادئ عليها بجادلة لم يعرفها الصحابة والأولون ومع أنها غير مفيدة في المذهب
فهي أيضا ضارة مشوشة لذوق الفقه فإن الذي يتشهر جلاء المعنى إذا لم ذوقه
في الفقه لا يكون تشبيهه على شروط الجدل في أكثر الأمر بل الطبع رسوم الجدل
أخرجته لمقتضيات الجدل وجبن عن الإذعان لذوق الفقه ثم قال أبو بكر
[illegible] واحترز من شيئين [illegible] أما [illegible]
من التعصب [illegible] ونحو هذا قال في الموافقات في [illegible]
في الشريعة المنطق [illegible] ما كان الشريعة لم توضع إلا على الشريعة الأمية
شرح ذكر كلام المازري في المعلم في قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر [illegible]
في الإحياء ويجري مجرى الكلام والمنطق [illegible] الجدل في الدعوة إلى السنة قال
والمنطق هو البحث عن وجه الدليل وشروطه ووجه الحد وشروطه داخل
في علم الكلام وكل ذلك من البدع لأنه حدثت بعد من الحوادث لا بد من قائم يقوم
به يدفع به شبه المعتزلة وقال ابن العربي لم يحتج إلى ذلك علماء السنة أبو
الحسن الأشعري وقد غلب المشبهة [illegible] أنه يحتاج لعلم الكلام لنقاليهم وقال
كذا أيضا هو كلام القاضي أبي الوليد الباجي في إبطاله قراءة المنطق وقال
الغزالي المنطق مستغنى عنه بفعل العقل وقال عياض [illegible] صنفا من [illegible]
جماعة من الجهمية فقال رد عليهم بالكتاب والسنة [illegible]

أصحا

تنبيه

173

أحكام [illegible] بدعة ببدعة قال في الإحياء ومن ذهب إلى أن علم الكلام والجدل
بدعة وحرام وأن العبد أن يلقى الله بكل ذنب سوى الشرك خير من أن يلقاه
بالكلام الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وجميع أهل الحديث من السلف قال
الشافعي [illegible] وسئل مالك عن شيء من
الكلام فغضب وقال [illegible] هذا [illegible] والصحابة أحق [illegible]
وقال إذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى أو غير المسمى فاشهدوا
أنه من أهل الكلام ولا دين له وقال أحمد بن حنبل علماء الكلام زنادقة وهجر
المحاسبي مع زهده وورعه لكونه صنف في الرد عليهم وقال السبكي [illegible]
[illegible] وقال لا ينبغي [illegible] الكلام [illegible] فليه دغل ولا يفلح صاحب الكلام
أبدا وعن ابن خلكان [illegible] من الشافعية فإن كان [illegible] في دينه لكون
العلوم العقلية غالبة عليه انتهوا العمـــــاء [illegible]
وعلمه [illegible]
قيل أحكام العقل ثلاثة: واجب. ومستحيل. وجائز. ومن القسم الجائز
عقلا أن يبعث الله الرسل إلى الخلق [illegible]
[illegible] بالمعجزات ثم [illegible]
الكلام وينتهي نظر العقل [illegible]
[illegible]

علم الكلام